ما تتوزع في المنطق اربعة تنافي النقيضين وتنافي العدم والملكة
وتنافي الضدين وتنافي المتضايفين فكل نوع من هذه الانواع الار بعة
لا يمكن الاجتماع فيه بين الطرفين اما النقيضان فهما ثبوت
امر ونفيه كثبوت الحركة ونفيها وأما العدم والملكة فهما ثبوت
امر ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر والعمى مثلا فا
فالبصر وجودي وهو الملكة والعمى نفيه عما من شانه ان يتصف
به وهذا الايقال في الحايط اعمى لانه ليس مما شانه ان يتصف
بالبصر عادة وبهذا فارق هذا النوع النقيضين فان كلا من
النوعين وان كان هو ثبوت امر ونفيه لكن النفي في تقابل
العدم والملكة مقيد بنفي الملكة عما من شانه ان يتصف بها
وفي النقيضين لا يتقيد بذلك واما الضدان فهما المعنيان الموجو ديان
اللذان بينهما غاية الخلاف ولا يتوقف عقلية احدهما على عقلية
الاخر مثالها البياض والسواد وورد ذا بغاية الخلاف التنافي
بينهما بحيث لا يصح اجتماعهما واحترز بذلك عن البياض مع الحركة
مثلا فانهما امران وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما
غاية الخلاف التي هي التنافي لصحة اجتماعهما اذ يمكن ان يكون المحل
الواحد متحركا ابيض واما المتضايفان فهما الامران الوجوديان
اللذان بينهما غاية الخلاف وتتوقف عقلية احدهما على عقلية
الاخر كالابوة والبنوة مثلا والمراد بالوجودي في المتضايفين
ان كلا منهما ليس معناه عدم كذا الا انهما امران موجودان ف
في الخارج اذ من المعلوم عند المحققين ان الابوة والبنوة امران
اعتباريان لا وجود لهما في الخارج عن الذهن واهل الاصول
يجعلون اقسام المنافات اثنين فقط تنافي النقيضين وتنافي
الضدين

الضدين ويجعلون العدم والملكة داخلين في النقيضين والمتضايفين
داخلين في الضدين ولهذا يقولون المعلومات منحصرة في اربعة
اقسام المثلين والضدين والخلافين والنقيضين لان المعلومين
ان امكن اجتماعهما فهما المثلان والا فان لم يمكن مع ذلك ارتفاعهما
فهما النقيضان وان امكن مع ذلك ارتفاعهما فاما ان يختلفا
في الحقيقة ام لا الاول ضدان والثاني مثلان فخرج من هذا
ان القسم الاول من هذه الاقسام خلافان وهما يجتمعان
ويرتفعان كالكلام والقعود لزيد والثاني النقيضان لا يجتمعان
ولا يرتفعان كوجود زيد وعدمه والثالث الضدان لا يجتمعان
وقد يرتفعان كالحركة والسكون فانهما لا يجتمعان ويرتفعان
بعدم محلهما الذي هو الجسم والرابع المثلان لا يجتمعان وقد
يرتفعان كالبياض والبياض واعترض اصحابنا على المثلين
لا يجتمعان لان المحل لو قبل المثلين لكان يقبل الضدين فان
القابل للشيء لا يخلو عنه او عن مثله او عن ضده فلو قبل
المثلين لجاز وجود احدهما في المحل مع انتفاء الاخر فيختلف ضده ح
فيجتمع الضدان وهو محال **وهي العدم والحدوث وصفاء**
العدم اعلم انه رتب على هذه العشرين المستحيلة على حسب ترتيب
العشرين الواجبة فيذكر ما ينافي الصفة الاولى ثم ما ينافي
الثانية وهكذا على ذلك الترتيب الى اخرها فالعدم ينقيض
الصفة الاولى وهي الوجود والحدوث تنقيض الصفة الثانية وهي
القدم وطرو العدم ويسمى الفناء تنقيض الصفة الثالثة وهي البقاء
واستحالة العدم عليه تعالى يستلزم استحالة الصفتين الاخريين
عليه جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم لان العدم اذا كان مستحيلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)